

**الآليات التنفيذية لتصميم برنامج دعوي -
سلوكي في ضوء السنة النبوية
للحد من الغش في البيئة الجامعية**

د. شيماء خير الدين حسين بلوط

أستاذ مساعد دراسات الدعوة والقيادة
قسم الدراسات الإسلامية-كلية الآداب
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
الرياض-المملكة العربية السعودية

من ٧٦٥ إلى ٨١٠

**Executive mechanisms for designing a advocacy-
behavioral program in light of the Prophet's
Sunnah
To reduce fraud in the university environment**

**Dr /Shaimaa Khaireddine Hussein Alot
Assistant Professor of Advocacy and Leadership
Studies -Department of Islamic Studies - Faculty
of Arts -Princess Noura Bint Abdul
RahmanUniversity -Riyadh, Saudi Arabia
E-mail: skballout@pnu.edu.sa**

الآليات التنفيذية لتصميم برنامج دعوي -سلوكي في ضوء السنة النبوية
للحد من الغش في البيئة الجامعية

شيماء خير الدين حسين بلوط

قسم الدراسات الإسلامية-كلية الآداب-جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن-
الرياض-المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: skballout@pnu.edu.sa

الملخص

يستهدف البحث اقتراح الآليات التنفيذية التي يمكن من خلالها تصميم برامج دعوي سلوكي مستمد من السنة النبوية للحد من الغش في البيئة الجامعية، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال إجراء دراسة استطلاعية لعينة مكونة من ١٦٤ طالبة من طالبات قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض، باستخدام استبيان الكتروني تضمن من ١٢ محورا لاستطلاع اتجاهات الطالبات نحو الغش في الامتحانات في البيئة الجامعية، واعتمد البحث على المنظور النبوي للغش، إضافة إلى نتائج التحليل الإحصائي للدراسة الاستطلاعية، وما سبقها من دراسات حول موضوع الغش في البيئة الجامعية، لتقديم تصور لبرنامج دعوي سلوكي يقدم من خلال مقرر جامعي، ويستهدف توعية الطلاب الجامعيين بمفهوم النزاهة الأكاديمية والابتعاد عن الغش، مع الاستشهاد بعدد من المقارنات المرجعية في هذا المجال. وقد توصل البحث إلى عدد من النتائج والتوصيات، من أبرزها ضرورة إبراز الهدي النبوي في الالتزام بالصدق والأمانة والابتعاد عن الغش في جميع مناحي الحياة، والعمل على توظيف إمكانيات التقنية والتفاعل لإيصال المفاهيم الدينية والأخلاقية وغرسها في نفوس الطلاب.

الكلمات المفتاحية: الغش، النزاهة الأكاديمية، التعليم الجامعي، الدعوة، السنة النبوية.

**Executive Mechanisms For Designing A Advocacy-Behavioral
Program In Light Of The Prophet's Sunnah**

Shaimaa Khaireddine Hussein Alot

Department Of Islamic Studies - Faculty Of Arts-Princess

Noura Bint Abdul Rahman University -Riyadh, Saudi Arabia.

Email: skballout@pnu.edu.sa

Abstract:

The research aims to propose operational mechanisms through which behavioral advocacy programs derived from the Prophet's Year can be designed to reduce fraud in the university environment, and the research used the analytical descriptive approach by conducting a survey of a sample of 164 female students in the Department of Islamic Studies at Princess Noura Bint Abdul Rahman University in Riyadh, using an electronic questionnaire that included 12 axes to explore the trends of students towards cheating in examinations in the university environment, and relied on the prophetic perspective of fraud, in addition to The results of the statistical analysis of the survey, and the previous studies on the subject of fraud in the university environment, to present a vision of a behavioral advocacy program presented through a university course, aimed at educating university students about the concept of academic integrity and avoiding fraud, citing a number of reference comparisons in this area. The research has reached a number of findings and recommendations, most notably the need to highlight the prophetic gift in the commitment to honesty and honesty and to stay away from fraud in all aspects of life, and to work to employ the possibilities of technology and interaction to communicate religious and moral concepts and instill them in the students.

**Keywords: Cheating, Academic Integrity, University
Education, Da'wah, The Prophet's Sunnah.**

المقدمة

لمؤسسات التعليم الجامعي دور هام في صناعة الثروة البشرية وإعداد الشباب والشابات لتنمية المجتمع، ويحظى التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية باهتمام بالغ من المختصين لتوفير بيئة علمية فاعلة للشباب يتلقون فيها تعليمهم وتدريبهم وصولاً إلى تأهيلهم للوظيفة التي تناسب تخصصاتهم ويسهمون من خلالها في بناء مجتمعهم، إلا أن تحقيق الأهداف المرجوة من التعليم الجامعي لا يتوقف على ما تقدمه الجامعات من خطط وبرامج وأنشطة أكاديمية فحسب، ولكن يستدعي بدرجة كبيرة ما يبذله الطالب من جهد علمي وعملي وتفاعل مع متطلبات الحياة الجامعية وتحمل أعبائها والتزاماتها وصولاً إلى تنمية ملكات الطلاب واستثمار مواهبهم فيما يعود على الوطن بالخير.

مشكلة الدراسة:

تعد النزاهة الأكاديمية أحد المقومات الرئيسية للتعليم الجامعي، ويمكن تعريف النزاهة العلمية بأنها: "الالتزام والصدق أثناء أداء الأعمال الأكاديمية من خلال تجنب سلوكيات الغش والانتحال العلمي لأعمال الآخرين^١ ويمكن التمييز بين عدة فئات من المخالفات التي تناقض النزاهة الأكاديمية، من بينها:^٢ الغش في الاختبارات، والبحث عن مساعدة خارجية لأداء الواجبات والأنشطة، والانتحال. ويركز هذا البحث على الفئة الأولى، وهي ظاهرة

^١ انظر: السكران، عبد الله. (٢٠٢١). رؤية استشرافية لتعزيز ممارسة طلاب الجامعات السعودية للنزاهة الأكاديمية في ضوء نظرية التغيير. مجلة العلوم التربوية 158: 2 (26).
^٢ Eastman, J. K., Iyer, R., & Reisenwitz, T. H. (2008). The impact of unethical reasoning on different types of academic dishonesty: An exploratory study. *Journal of College Teaching & Learning (TLC)*, 5(12).

الغش في الامتحانات تحديداً، وهي أحد الظواهر السلوكية السيئة المنتشرة بين طلاب وطالبات المرحلة الجامعية^١، والتي تؤثر سلباً على تكوين شخصية الطالب والتزامه بالقيم.^٢ ويلاحظ المتخصصون تطور هذه الظاهرة مع تطور تقنيات الاتصال والمعلومات، ولجوء الطلاب إلى استخدام وسائل أكثر تنوعاً في الغش.^٣ وقد يشمل سلوك الغش في الامتحان مجموعة من الممارسات التي تستهدف الحصول على الإجابة الصحيحة، مثل الكتابة على الأوراق أو المقاعد والجدران، وتبادل أوراق الأسئلة، والاتفاق على إشارات معينة لتبادلها بين الطلاب، وصولاً إلى استخدام التقنيات المتطورة في الغش والتي تطورت مع تطور وسائل التقنية والاتصال.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في العبارة التالية:

اقتراح الآليات التنفيذية لتقديم برنامج دعوي سلوكي يستهدف الحد

من الغش في الاختبارات في البيئة الجامعية.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

لقد تزايد اهتمام الدراسات المتخصصة وتوجهها نحو التوعية بالنزاهة الأكاديمية وخطورة الغش في البيئة الجامعية نتيجة توسع نطاقات التعليم

^١ انظر: القواسمة، أحمد. (٢٠٢٠). العوامل التعليمية المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات لدى طلبة جامعة طيبة فرع العلا بالمملكة العربية السعودية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٨(٣). ص ٤٤-٤٥.

^٢Widianingsih, L. P. (2013). Students cheating behaviors: The influence of fraud triangle. Review of Integrative Business and Economics Research, 2(2), 252.

^٣Stephanie Etter, Jackie J. Cramer & Seth Finn (2006) Origins of Academic Dishonesty, Journal of Research on Technology in Education, 39:2, 133-155, DOI: [10.1080/15391523.2006.10782477](https://doi.org/10.1080/15391523.2006.10782477)

العالي حول العالم، والمخاوف المتعلقة بشأن معايير السلوك المهني، وتأثير الغش على إعداد الطلاب ومستقبلهم، وقد جاء اختيار موضوع البحث نظراً لأهمية هذا الجانب في الحياة العلمية والتعليمية للطلاب، واتصاله الوثيق بنمو شخصية الطالب العلمية والعملية وتطورها، وانطلاقاً من الحرص على تقويم مسيرة التعليم الجامعي، وتلمس المشكلات والعقبات التي تواجه الطلاب خلال تحصيلهم العلمي بشكل عام، وطالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن تحديداً، وما يمكن أن يخلفه الغش من آثار سلبية على الطالب، من بينها:¹

١. ممارسة الطالب للغش يمنع من تكوين الشخصية ذات القيم العالية التي سيعتمد عليها هذا الوطن في بناء مستقبل زاهر.
٢. انتشار ظاهرة الغش بين الطلاب واعتباره سلوكاً عادياً لا بأس باتباعه يضعف المنظومة الأخلاقية للطلاب حتى إن لم يكن يمارس الغش بنفسه.
٣. يستهدف التعليم الجامعي تزويد الطالب بالمعارف والمهارات اللازمة التي تؤهله لوظيفة المستقبل، في حين أن انتشار ظاهرة الغش يتيح للطلاب الانتقال من مرحلة تعليمية إلى أخرى دون إتقان المعارف والمهارات المطلوبة، وهذا ما يؤثر مستقبلاً على عمله الوظيفي ومشاركته في بناء المجتمع.

¹ Macfarlane, B., Zhang, J., & Pun, A. (2014). Academic integrity: a review of the literature. *Studies in higher education*, 39(2), 339-358.

٤. إن ممارسة الطالب لسلك الغش مرة بعد مرة وعدم معاقبته عليه يولد لديه اعتيادا على ممارسة هذا السلوك، وقد يمتد تأثير سلوك الغش على حياته العملية والاجتماعية مستقبلا.

ونظرا لخطورة هذه الظاهرة وما تمثله من تحد أكاديمي واجتماعي، يناقش هذا البحث الآليات التنفيذية والخطوات العملية التي يمكن اتباعها لتصميم برنامج إرشادي دعوي يقدم كمقرر الكتروني تفاعلي يعمم على طلاب الجامعة، ويستهدف الحد من الغش في البيئة الجامعية.

الأهداف:

يستهدف البحث الإجابة على الأسئلة التالية:

١. ما هي العوامل المسببة للغش في البيئة الجامعية؟
٢. ما هي تجارب الجامعات في الحد من الغش؟
٣. ما هو دور التعريف بالقوانين واللوائح في الحد من ظاهرة الغش؟
٤. ما اتجاهات طالبات قسم الدراسات الإسلامية نحو العوامل المسببة للغش في الامتحان تحديدا؟
٥. ما هي الملامح العامة والآليات التنفيذية لتصميم برنامج دعوي سلوكي لمكافحة الغش؟

الدراسات السابقة:

١. (أثر الهدي النبوي في معالجة ظاهرة الغش في الامتحانات)، سليمان

صالح الشجراوي، وحسين محمود فريحات.^١

تناولت الدراسة مدى انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات بين طلبة جامعة الجوف، ومدى ارتباط هذه الظاهرة بغياب الوازع الديني، كما استهدفت الدراسة التعرف على أضرار الغش والأساليب الناجحة في معالجة الظاهرة مع بيان أثر الهدي النبوي في معالجة هذه الظاهرة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط واضح بين غياب الوازع الديني وانتشار الغش في الامتحانات.

وتشترك الدراسة السابقة مع البحث الحالي في تناول الوازع الديني كأحد العوامل المؤثرة في سلوك الغش لدى الطلاب، كما أن كلا الدراستين تناولت الطلاب في المرحلة الجامعية.

بينما يختلف البحث الحالي عن الدراسة السابقة في أنه يستهدف تصميم برنامج دعوي إرشادي لتعزيز الوازع الديني لدى الطالبات وصولاً إلى الحد من سلوك الغش، إضافة إلى اختلاف العينة بين الدراستين.

٢. (العوامل المرتبطة بظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلاب الجامعة:

دراسة استطلاعية)، زين بن حسن رداوي.^٢

^١مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية، عمادة البحث العلمي، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. المجلد الثاني، العدد الأول، يناير ٢٠١٧، ص ١٠٥-١٦٨.

^٢مجلة جامعة الملك عبد العزيز-العلوم التربوية، مجلد ١٣، ٣-٤٦، جدة، ٢٠٠٠.

تناولت الدراسة العوامل الدراسية والنفسية والأخلاقية والأسرية والاجتماعية المرتبطة بظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلاب كلية التربية فرع جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة وذلك من خلال دراسة استطلاعية، وكان من نتائج هذه الدراسة التوصية بالاهتمام بالتوجيه والإرشاد الديني والأخلاقي للطلاب حتى يمكن أن يدرك الطلاب خطورة ظاهرة الغش على الفرد وعلى المجتمع وتعارضها مع القيم الدينية والأخلاقية.

وتشترك الدراسة السابقة مع البحث الحالي في دراسة العوامل المؤثرة في سلوك الغش لدى الطلاب، كما أن كلا الدراستين تناولت الطلاب في المرحلة الجامعية.

بينما يختلف البحث الحالي عن الدراسة السابقة في أنه يستهدف تصميم برنامج دعوي إرشادي لتعزيز الوازع الديني لدى الطالبات وصولاً إلى الحد من سلوك الغش، إضافة إلى اختلاف العينة بين الدراستين.

٣. (سلوك الغش لدى عينة من طالبات جامعة الملك فيصل في

الأحساء)، فريدة بنت عبد الوهاب آل مشرف.^١

تناولت الدراسة الدوافع المؤدية لممارسة سلوك الغش بين طالبات جامعة الملك فيصل وذلك من خلال دراسة استطلاعية شملت القيم المرتبطة بسلوك الغش، والدوافع المؤدية إلى ممارسته، وأساليب الغش المنتشرة بين الطالبات.

^١مجلة التربية المعاصرة، السنة ٢٠، العدد ٦٤، أغسطس، ١٢٧-١٥٣، مصر، ٢٠٠٣.

وتشترك الدراسة السابقة مع البحث الحالي في تناول الدوافع المؤدية لسلوك الغش لدى الطلاب، كما أن كلا الدراستين تناولت الطلاب في المرحلة الجامعية، وفئة الطالبات تحديداً.

بينما يختلف البحث الحالي عن الدراسة السابقة في أنه يستهدف تصميم برنامج دعوي إرشادي لتعزيز الوازع الديني لدى الطالبات وصولاً إلى الحد من سلوك الغش، إضافةً إلى اختلاف العينة بين الدراستين. المقارنات المرجعية:

١. البرنامج الإرشادي الجماعي: ويستهدف خفض حدة الغش لدى الطلاب بالجامعة العمالية بمصر، من خلال تدريب الطلاب على تنظيم الوقت واتباع عادات الاستذكار الجيد، وتوعيتهم بالحكم الشرعي للغش في الامتحان والعقوبات المفروضة على الغش وتعليم الطلاب كيفية التحكم في التوتر المرافق للامتحانات وكيفية الاستعداد للامتحان وأدائه بشكل فعال. وقد أظهرت الدراسة انخفاض نسبة الغش لدى الطلاب بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع عدد من الدراسات الغربية التي أشارت إلى أهمية برامج الإرشاد السابقة للامتحانات في خفض التصرفات الخاطئة التي تصدر من الطلاب ومن بينها سلوك الغش.^١

^١ عيود، سحر عبد الغني. (٢٠١٤). فاعلية برنامج إرشادي جماعي في خفض ظاهرة الغش لدى عينة من طلاب الجامعة العمالية، مجلة الإرشاد النفسي، العدد ٣٩، أغسطس، ٤٣١-٤٧٦، مصر، ص ٤٥٠-٤٧٠.

٢. مقرر النزاهة الأكاديمية: وهو عبارة عن مقرر الكتروني يقدم في جامعة أوكلاند بأستراليا، ويركز المقرر على التوعية بأهمية النزاهة الأكاديمية في البيئة الجامعية، ويغطي كذلك خطورة الانتحال العلمي،^١ ويتضمن المقرر تقديم المفاهيم الأكاديمية حول سياسات النزاهة العلمية، واللوائح المتعلقة بالغش من خلال وسائط بصرية ورقمية متنوعة تقدم من خلال هذا المقرر الالكتروني.^٢
٣. برنامج النزاهة الأكاديمية في جامعة لا تروب بأستراليا، ويتميز هذا البرنامج بعدم اقتصاره على كونه مقرراً يقدم للطلاب، بل يعد برنامجاً متكاملًا يعزز ثقافة النزاهة الأكاديمية في البيئة الجامعية، بدءاً من الطلاب ومروراً بالموظفين ووصولاً لأعضاء هيئة التدريس، ويدعم تنمية الوعي بكون النزاهة الأكاديمية هي مسؤولية الجامعة بأكملها، مع تقديم إرشادات مخصصة للتعامل مع حالات الغش باستراتيجيات متنوعة.^٣

¹ Greer, K., Swanberg, S., Hristova, M., Switzer, A. T., Daniel, D., & Perdue, S. W. (2012). Beyond the web tutorial: Development and implementation of an online, self-directed academic integrity course at Oakland University. *The Journal of Academic Librarianship*, 38(5), 251-258.

² Bingham, T., Reid, S., & Ivanovic, V. (2016). Paint me a picture: translating academic integrity policies and regulations into visual content for an online course. *International Journal for Educational Integrity*, 12(1), 1-13.

³ East, J., & Donnelly, L. (2012). Taking responsibility for academic integrity: A collaborative teaching and learning

٤. دورة "التنمية والنزاهة"، وهي دورة تقدمها جامعة كانساس للطلاب

الذين ثبت مخالفتهم لمبادئ النزاهة الأكاديمية بالجامعة.^١

كما تقدم كثير من الجامعات برامج ومقررات مشابهة في مجال تعزيز ثقافة النزاهة الأكاديمية والتوعية باستراتيجيات التفوق والنمو القائم على التحصيل العلمي المتميز.^٢

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي والذي يسمى أيضا المنهج المسحي. وهو "المنهج الذي تدرس من خلاله ظواهر وموضوعات معاصرة للبحث والباحث كما هي في واقعها دون إحداث تغيير فيها باستخدام أدوات ووسائل كمية وإحصائية معينة، فهو منهج ميداني كمي غالبا".^٣

تصميم الدراسة الاستطلاعية:

● هدف الدراسة: استطلاع اتجاهات طالبات قسم الدراسات الإسلامية

نحو سلوك الغش في البيئة الجامعية.

design. Journal of University Teaching and Learning Practice, 9(3), 2.

¹ Roberts, C. J., & Hai-Jew, S. (2009). Issues of academic integrity: An online course for students addressing academic dishonesty. MERLOT Journal of Online Learning and Teaching, 5(2), 182-196.

² Lowe, M. S., Londino-Smolar, G., Wendeln, K. E., & Sturek, D. L. (2018). Promoting academic integrity through a stand-alone course in the learning management system. International Journal for Educational Integrity, 14(1), 1-11.

³ الحربي، علي. (٢٠١٨). أسس مناهج البحث العلمي وتحقيق النصوص في العلوم

الإسلامية والعربية، الناشر المتميز، الرياض، ص ٩٠ - ٩١

- أداة جمع البيانات: الاستبانة الالكترونية
- المجتمع: الطالبات المنتظمات في قسم الدراسات الإسلامية بالفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٣٩-١٤٤٠
- حجم المجتمع: ٤٩٨ طالبة
- حجم العينة: ١٦٤ طالبة
- نوع العينة: عشوائية بسيطة ٣٣%
- تاريخ الدراسة الاستطلاعية: ١٥-٣-٢٠١٩-١٥-٤-٢٠١٩

حدود البحث:

تمثل مجتمع البحث في طالبات قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في الفترة من ١٥-٣-٢٠١٩-١٥-٤-٢٠١٩

أقسام البحث:

المبحث الأول: الإطار النظري للبرنامج: نتائج الدراسات الاستطلاعية السابقة حول الغش في الامتحانات في البيئة الجامعية

المبحث الثاني: نتائج الدراسة الاستطلاعية

المبحث الثالث: الآليات التنفيذية للبرنامج الدعوي-السلوكي للحد من الغش في البيئة الجامعية

١. المطلب الأول: المحور القيمي
٢. المطلب الثاني: المحور المهاري
٣. المطلب الثالث: المحور المعرفي
٤. المطلب الرابع: الآليات التنفيذية المساندة

الخاتمة والتوصيات

المبحث الأول

الإطار النظري للبرنامج: نتائج الدراسات الاستطلاعية السابقة حول الغش في الامتحانات في البيئة الجامعية

تنتشر ظاهرة الغش في الامتحان بشكل كبير في جامعات العالم العربي، حيث تشير بعض الدراسات إلى انتشارها بين الطلبة بنسبة ٩٠%، إن ممارسة الطلبة لسلوك الغش في الامتحانات لا يعد مظهراً من مظاهر اللامبالاة أو تحمل المسؤولية فقط، وإنما هو إفساد لعملية القياس وتشويه لنتائج الامتحانات وبالتالي عدم تحقيق أهداف التقويم في مجال التحصيل الدراسي^١. وقد انقسمت الدراسات حول الفروق بين الذكور والإناث في ممارسة الغش في الامتحانات في المرحلة الجامعية، حيث أظهرت بعض الدراسات وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة سلوك الغش بين الذكور والإناث لجانب الذكور، حيث أن تورط الإناث في ممارسة سلوك الغش أقل منه لدى الذكور، ويفسر بعض الباحثين النتيجة الأخيرة في ضوء الدور الاجتماعي لكل من الذكور والإناث، والذي يفرض على البنين والبنات الحرص على النجاح دون التعرض لمشكلات المساءلة والتي تطبق على الطلاب الغشاشين، وتشعر البنات بالمسؤولية تجاه هذه المتطلبات، بينما الذكور لا يشعرون بنفس المسؤولية ولديهم قدر من الجرأة في التصرف تجاه بعض المواقف الصعبة، علاوة على ما تفرضه أساليب التربية في مجتمعنا على الفتيات من مراقبة ومتابعة مما يضيق فرصة التفكير في الغش

^١ انظر: سعد، علي، والصالح، غسان. (٢٠٠٢). اتجاهات طلبة الجامعة نحو ظاهرة الغش الامتحاني: دراسة ميدانية، المجلة العربية للتربية، المجلد ٢٠، العدد الأول، يونيو، ص ١٥٩-١٩٨، تونس، ص ١٦٢.

حرصا على مكانتهن الاجتماعية، وعلى تقاليد المجتمع في معظم جوانب سلوكهن^١، ولم تتفق جميع الدراسات على هذا الاختلاف، بل خلصت دراسات أخرى الى عدم وجود فروق احصائية في الاتجاه نحو الغش بين الطلاب ذكورا واناثا^٢، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في ممارسة الغش في الامتحانات بشكل فعلي^٣، كما أظهرت الدراسات أن التخصص الدراسي ونوع الكلية التي يدرس فيها الطالب ليس عاملا مؤثرا في اختلاف مستوى اتجاه الطلبة الجامعيين نحو ممارسة سلوك الغش^٤.

وتتنوع العوامل المؤدية إلى سلوك الغش بين عوامل ذاتية شخصية وعوامل اجتماعية ثقافية محيطة بالفرد، وفي أحيان كثيرة يتم التفاعل بين هذه العوامل، وقد استهدفت دراسة أجريت في كلية المعلمين بالرياض كشف واستقصاء العوامل المؤدية إلى الغش في الامتحانات، من وجهة نظر كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وتم تقسيم العوامل إلى:^٥

^١ انظر: الشربيني، هانم أبو الخير. (٢٠٠٥). الاتجاه نحو الغش الدراسي وعلاقته بالصلافة النفسية والشعور بالذنب لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد ٥٩، الجزء ٢، سبتمبر، ٣٤٦-٣٨٢، مصر، ٢٠٠٥، ص ٣٦٩.

^٢ انظر: سعد، والصالح، اتجاهات طلبة الجامعة نحو ظاهرة الغش الامتحاني، ص ١٨٠-١٨٥.

^٣ انظر: الشربيني، الاتجاه نحو الغش الدراسي، ص ٣٤٩.

^٤ انظر: الأحمد، عبد الرحمن أحمد، أوب علي، وقي حامد. (٢٠١٦). الاتجاه نحو الغش الدراسي لدى عينة من طلبة التعليم الجامعي بدولة الكويت وعلاقته باتجاهاتهم نحو بعض أشكال الغش الأخرى في المجتمع، المجلة التربوية، المجلد ٣٠، العدد ١١٨، مارس، ١٧-٣٠، الكويت، ص ٢٥.

^٥ انظر: الغامدي، حمدان بن أحمد، والغامدي، عبد الله بن مغرم. (٢٠٠٠). العوامل المؤدية إلى الغش في الامتحانات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكلية

١. ذاتية (خوف الطالب من الفشل في الامتحانات، تأثره بأصدقاء السوء، ضعف شعوره بالمسؤولية، ضعف ثقته بنفسه)
٢. دينية (ضعف الوازع الديني لدى الطالب، ضعف توعية الطالب بمضار الغش، إهمال التربية الخلقية في التعليم، ضعف القيم الخلقية لدى الطالب، غياب القدوة الصالحة في الأسرة، جهل الطالب بالحكم الشرعي للغش)
٣. تربوية (محاولة الطالب رفع معدله التراكمي، إهمال الطالب للمذاكرة، صعوبة أسئلة الامتحانات، الارتباك والخوف من الامتحان، ضعف الأستاذ في توصيل المادة العلمية، التركيز على الأسئلة الموضوعية، تساهل الأستاذ مع الطالب).
٤. تنظيمية (انتشار الغش بين الطلاب، وضيق صالات الامتحان، تساهل الإدارة في تطبيق عقوبات الغش، ضعف الرقابة في لجان الامتحان، مساعدة المراقب للطالب على الغش)
٥. أسرية اجتماعية (انتشار وسائل اللهو في المجتمع، اللامبالاة تجاه ظاهرة الغش في المجتمع، ضعف دور وسائل الإعلام في التوعية والتوجيه، إهمال الأسرة في متابعة أبنائها دراسياً، ضغط الأسرة على أبنائها للتفوق دراسياً، وجود مشكلات أسرية)

ومن خلال استطلاع آراء عينة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب توصلت الدراسة إلى اختلاف ترتيب هذه العوامل بحسب أهميتها بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب على النحو التالي:^١

الطلاب	أعضاء هيئة التدريس
العوامل الذاتية	العوامل الذاتية
العوامل التربوية	العوامل الأسرية والاجتماعية
العوامل الدينية	العوامل التربوية
العوامل الأسرية والاجتماعية	العوامل الدينية
العوامل التنظيمية	العوامل التنظيمية

ففي حين اتفق كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على وضع العوامل الذاتية المتعلقة بالطالب في المرتبة الأولى من حيث الأهمية بالنسبة للعوامل المؤدية إلى العش، إلا أنهم اختلفوا في ترتيب بقية العوامل، وجاءت العوامل الدينية في المرتبة الرابعة من الأهمية لدى أعضاء هيئة التدريس في حين جاءت في المرتبة الثالثة بالنسبة للطلاب.

^١ انظر: المرجع السابق، ص ٣٦.

المطلب الثاني: نتائج الدراسة الاستطلاعية

نظراً لتشعب العوامل المؤثرة على انتشار ظاهرة الغش فإن فهم نظرة الطلاب إلى الغش وكيفية تعاملهم مع هذا السلوك من الناحية الأخلاقية والدينية هو الخطوة الأولى في سبيل التوصل إلى خطوات ناجعة وفعالة في سبيل معالجة هذا السلوك. ومن هذا المنطلق استهدفت الدراسة استطلاع آراء الطالبات في قسم الدراسات الإسلامية حول الحكم الشرعي لسلوك الغش، والأسباب المؤدية إليه، وذلك في محاولة لصياغة المحاور الرئيسية للبرنامج الدعوي-السلوكي الموجه لمعالجة سلوك الغش في الامتحان.

(1) الجدول

قيم معاملات الثبات لكل محور من محاور الاستبانة

المحور	معامل الثبات
المحور الأول	0.734
المحور الثاني	0.849
المحور الثالث	0.792
كامل الاستبانة	0.791

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ويوضح الجدول رقم (1) قيمة معامل الثبات لكل جزء من أجزاء الاستبانة، ويتضح أن قيم

معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الجدول (٢)

المحور الأول: اتجاهات طالبات قسم الدراسات الإسلامية نحو سلوك الغش في الامتحان:

م	البند	ك %	أوافق بشدة	أوافق ق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	التعليق
2	أعتبر الغش سلوكا خاطئا	ك %	129	23	1	10	1	4.64	أوافق بشدة
3	أعتبر الغش سلوكا يمكن اللجوء إليه عند الضرورة فقط	ك %	7	19	23	28	87	1.96	لا أوافق
4	أعتبر الغش ممارسة عادية	ك %	4	6	9	36	109	1.53	لا أوافق بشدة

يتضح من الجدول (٢) أن عبارات المحور الأول جاءت وفق الترتيب التالي:

١. أعتبر الغش معصية للخالق سبحانه وتعالى، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤,٦٥) مما يدل على الموافقة المرتفعة لأفراد العينة على حكم الغش.

٢. أعتبر الغش سلوكاً خاطئاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤,٦٤) مما يدل على الموافقة المرتفعة لأفراد العينة على كون الغش سلوكاً خاطئاً.

٣. أعتبر الغش سلوكاً يمكن اللجوء إليه عند الضرورة فقط، حيث بلغ المتوسط الحسابي (١,٩٦) مما يدل على أن أفراد العينة لا يجدون أن الضرورة تبرر اللجوء إلى سلوك الغش.

٤. أعتبر الغش ممارسة عادية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (١,٥٣) مما يدل على أن أفراد العينة يرفضون بشدة كون الغش ممارسة عادية في البيئة الجامعية.

ويتضح من خلال نتائج هذا المحور إدراك أفراد العينة لحكم الغش ومكانته كسلوك اجتماعي وأكاديمي غير مقبول أو مبرر.

الجدول (٣)

المحور الثاني: اتجاهات طالبات قسم الدراسات الإسلامية نحو الأسباب المؤدية للغش في الامتحان

م	البند	ك %	أوافق بشدة		غير متأكد	لا أوافق بشدة		المتوسط الحسابي	التعليق
			أوافق	لا أوافق		لا أوافق	أوافق		
1	من الأسباب التي تدفع الطالبة لممارسة الغش عدم الاستعداد الجيد للاختبار	ك	51	61	23	15	14	3.73	أوافق
		%	31.1%	37.2%	14%	9.1%	8.5%		
2	من الأسباب التي تدفع الطالبة لممارسة الغش انتشار أجهزة الاتصال وصغر	ك	27	38	58	21	20	3.19	لا أعرف
		%	16.5%	23.2%	35.4%	12.8%	12.2%		

		حجمها							
لا أعرف	3.11	12	37	24	42	49	ك	من الأسباب التي تدفع الطالبة لممارسة الغش صعوبة الاختبار	3
		7.3 %	22.6%	14,6 %	25.6 %	29.9 %	%		
لا أعرف	2.88	27	51	28	30	28	ك	من الأسباب التي تدفع الطالبة لممارسة الغش عدم وجود رقابة مشددة أثناء أداء الاختبار	4
		16.5%	31.1%	17.1 %	18.3 %	17.1 %	%		

يتضح من الجدول (٣) النتائج التالية:

١. من الأسباب التي تدفع الطالبة لممارسة الغش عدم الاستعداد الجيد للاختبار، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٧٣) مما يدل على اعتبار أفراد العينة أن عدم استعداد الطالب للاختبار بشكل جيد هو من أحد أسباب الغش في الاختبار.

٢. لم يحدد أفراد العينة رأياً حول كون العوامل التالية مسببة للغش في الاختبارات: انتشار أجهزة الاتصال وصغر حجمها، وصعوبة الاختبار، وعدم وجود رقابة مشددة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة (٣,١٩) و (٣,١١) و (٢,٨٨) على التوالي.

وتدل نتائج هذا المحور على ضرورة تركيز البرنامج المقترح على إكساب الطلاب مهارات الاستذكار والتعامل مع المقررات الجامعية، والاستعداد الجيد للاختبارات للحد من الغش في الاختبارات.

الجدول (٤)

المحور الثالث: اتجاهات طالبات قسم الدراسات الإسلامية نحو وسائل الحد

من الغش في الامتحان

م	البند	ك %	أوافق بشدة		غير مؤكد	لا أوافق بشدة		المتوسط الحسابي	التعليق
			أوافق	لا أوافق		لا أوافق	أوافق		
1	يمكن الحد من الغش بين الطالبات من خلال برنامج دعوي للتوعية بحكم الغش	ك	53	61	28	10	12	3.81	أوافق
		%	32.3	37.2	17.1	6.1	7.3		
2	يمكن الحد من الغش بين الطالبات من خلال تعريفهم بالحكم الشرعي للغش	ك	35	50	33	32	14	3.37	لا أعرف
		%	21.3	30.5	20.1	19.5	8.5		
3	يمكن الحد من الغش بين الطالبات من خلال تعريفهم بالعقوبات	ك	20	62	52	18	12	3.36	لا أعرف
		%	12.2	37.8	31.7	11	7.3		

							المرتبة على الغش	
لا أوافق	2.37	48	61	20	16	19	ك	4
		29.3%	37.2%	12.2%	9.8%	11.6%	%	

يتضح من الجدول (٤) النتائج التالية:

١. وافق أفراد العينة على إمكانية الحد من الغش بين الطالبات من خلال تنفيذ برنامج دعوي لتوضيح الحكم الشرعي للغش، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٨١).

٢. لم يحدد أفراد العينة رأياً حول كون العوامل التالية منفردة ناجعة في التقليل من نسب الغش في الاختبارات: التعريف بالحكم الشرعي للغش، والتعريف بالعقوبات المترتبة على الغش، وتشديدها، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة (٣,٣٧) و (٣,٣٦) و (٢,٣٧) على التوالي.

وتدل نتائج هذا المحور على ضرورة تركيز البرنامج المقترح على تغطية محاور متعددة، متمثلة في القيم والمعارف والمهارات التي من شأنها تعزيز ثقافة الصدق والنزاهة، وعدم الإقتصار على الجانب المعرفي وحده.

المبحث الثالث

الآليات التنفيذية للبرنامج الدعوي-السلوكي للحد من الغش في البيئة الجامعية

لقد تم اختيار مسمى (برنامج دعوي سلوكي) نظرا لكون المقترح عبارة عن مقرر إلزامي لجميع الطلاب في المرحلة الجامعية، ويدعم تنفيذه بآليات مساندة في الجامعة بشكل عام، من خلال تنفيذ أبحاث وأنشطة وفعاليات معززة للبرنامج. كما يمكن أن يتم تقديم المقرر على المستوى الإلكتروني الكامل أسوة بعدد من المقارنات المرجعية التي سبق ذكرها، وتتكون الآليات التنفيذية للبرنامج من ثلاثة محاور: القيمي، والمهاري، والمعرفي، بالإضافة إلى الآليات التنفيذية المساندة، وذلك على النحو التالي:

المطلب الأول: المحور القيمي:

ويتضمن هذا المحور تنمية الوازع الديني للطلاب، أظهرت بعض الدراسات عدم وجود فروق إحصائية بين توسطات درجات الطلاب مرتفعي ومنخفضي الاتجاه نحو الغش الدراسي في الشعور بالذنب، أي أن الطلاب الذين يغشون بدرجة مرتفعة لا يختلفون عن الطلاب الذين يغشون بدرجة منخفضة في الشعور بالذنب لارتكابهم إحدى المخالفات الأخلاقية وهي الغش الدراسي، ويفسر الباحثون ذلك لأن الطلاب يدركون الغش على أنه نوع من أنواع التعاون، أو أنه مجرد تبادل للمعلومات بينهم، أو أنه عادة سلوكية أو حق مكتسب، ولا ينظرون إليه على أنه سلوك إجرامي غير مقبول اجتماعيا وأكاديميا، بل إن الكثير من الطلاب لا يعتبرون الغش حراما طالما أنه لا يضر بالآخرين وبالتالي فلا يشعر بالذنب لدى ارتكابه للغش^١، بل اعتبر

^١ انظر: الشربيني، الاتجاه نحو الغش الدراسي، ص ٣٧٥.

٥٤% من الطلاب سلوك الغش على أنه تقديم مساعدة لشخص محتاج^١. إن هذا الإدراك الخاطئ لسلوك الغش هو ظاهرة خطيرة في حد ذاتها تمثل خطراً على شخصية الطالب أكثر من الغش في حد ذاته، فهي تمثل اختلالاً في موازين القيم، وتدليسا للانحراف الأخلاقي والسلوكي، ومن هنا يجب الانطلاق في مواجهة هذا السلوك بالإرشاد الديني السليم والتوجيه النفسي والأكاديمي للطلاب وتفعيل العقوبات على مرتكبي سلوك الغش.

وقد طلبت إحدى الدراسات من الطلاب أنفسهم اقتراح الحلول للحد من سلوك الغش، ورأى ٨٣% من الطلاب أن زيادة الوازع الديني لديهم هي أحد السبل لمواجهة سلوك الغش^٢، كما أشارت عدة دراسات إلى ضرورة الاهتمام بنشر الوعي الديني بين الطلاب حتى يتمسكوا بتعاليم دينهم القويم التي تحثهم على الالتزام الخلقي مع النفس ومع الآخرين^٣، ويرى بعض من الباحثين أن أهم الطرق لمكافحة الغش في الامتحانات تكون عن طريق الاهتمام بالتربية الإسلامية والتوعية الدينية وتوعية الطلاب بعواقب الغش وذلك عن طريق كتابة الحديث النبوي (من غشنا فليس منا) على لوحة كبيرة في قاعات الامتحان^٤، ولا شك إن نشر فتاوى أهل العلم وتوعية الطالبات بها يعين بلا شك على تقوية الوازع الديني والامتناع عن هذا الذنب.

^١ عودة، أحمد سليمان، ومقابلة، نصر يوسف، (١٩٨٩). ظاهرة الغش في الامتحانات: حجمها وأسبابها كما يدركها طلبة جامعة اليرموك في الأردن، المجلة التربوية، المجلد ٦، العدد ١٢، صيف، ٩٣-١٠٦، الكويت، ص ٩٩.

^٢ انظر: لكندري، لطيفة حسين. (٢٠١٠). ظاهرة الغش في الاختبارات أسبابها وأشكالها من منظور طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، كلية التربية الأساسية، الكويت، ص ٢٨.

^٣ انظر: الشرييني، الاتجاه نحو الغش الدراسي، ص ٣٧٦.

^٤ انظر: الغامدي، العوامل المؤدية إلى الغش في الامتحانات، ص ١٤.

السؤال: أقوم بتنقيح الإجابة لزميلتي في الفصل أثناء الامتحان بعد أن
تنشدي الإجابة بإحدى الطرق والوسائل الممكنة، فما رأي الدين في
ذلك؟

الجواب: لا يجوز الغش في الامتحان ولا إعانة الغاش على شيء من
ذلك سواء بالكلام الخفي أو تمكين المجاور من نقل الجواب أو بعضه
أو غير ذلك من الحيل، لما فيه من الضرر على المجتمع، حيث أن هذا
الغاش يحمل مؤهلاً لا يستحقه، فيولى ما ليس له بأهل، وذلك ضرر
وغير والله أعلم

(الشيخ ابن جبرين، الفتاوى الشرعية في المسائل العصرية من فتاوى
علماء البلد الحرام، إعداد: خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة
الأولى، ١٤٢٠، ص ٥٧٩).

فالطلبة الذين لم يمارسوا سلوك الغش في الامتحان هم الذين يشعرون أكثر
بالمسؤولية الذاتية والأخلاقية مقارنة بالطلبة الذين مارسوا سلوك الغش في
الامتحان وما يزالوا يمارسونه، تليهم فئة الطلبة الذين مارسوا سلوك الغش
في الامتحان لكنهم أقلعوا عن ممارسة مثل هذا السلوك.^١

^١ انظر: خطر، زهية. وبوشدوب، شهرزاد. (٢٠١٦). دور المسؤولية الاجتماعية في
التخفيف من ظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلبة الجامعة، دراسات، العدد ٤١، أفريل،

ويقترح البحث الحالي تصميم المحتوى العلمي الجاذب بوسائط تعليمية ورقمية مختلفة لغرس القيم النبوية القائمة على الصدق والإخلاص ومراقبة الله عز وجل، ويمثل هذا المحور قيمة مضافة للبرنامج الدعوي تميزه عن غيره من المقارنات المرجعية التي تفتقد إلى تنمية الوازع الديني. **المطلب الثاني: المحور المهاري:**

ويتضمن هذا المحور تدريب الطلاب المنتسبين حديثاً إلى البيئة الجامعية على مهارات الدراسة التي تنمي النزاهة الأكاديمية بما في ذلك: إدارة الوقت، والتخطيط للدراسة، ونصائح للعمل في مجموعات، والقراءة النقدية وتدوين الملاحظات، وكتابة المقالات، والدراسة للامتحانات.

ولا يخفى أن العوامل الأكاديمية المتمثلة في صعوبة المادة وعدم مناسبة المنهج للطلاب هي أحد العوامل التي يجد الطلاب أنها تؤدي إلى الغش وبنسبة كبيرة وهو ما سيميه الباحثون (البعد الأكاديمي) فمتى ما كان المنهج غير عابيء باحتياجات الطلاب واهتماماتهم وميولهم فإنه سيقود إلى مشكلات سوء التكيف وبالتالي انخفاض مستويات الأداء والإنجاز،^١ كما لجأت بعض الجامعات إلى امتحان الكتاب المفتوح Open book exam وتطبيق التقويم التراكمي الذي يبدأ مع بداية البرنامج ويستمر حتى نهايته.^٢ ومن هذا المنطلق يستهدف المحور المهاري تنمية قدرات الاستذكار والتحصيل وإدارة الوقت للطلاب من خلال استراتيجيات تدريجية وأنشطة

^١ انظر: الصالح، اتجاهات مدرسي الجامعة نحو ظاهرة الغش الامتحاني، ص ١٠٥.

^٢ انظر: عالم، عمر إبراهيم. (٢٠١١). ظاهرة الغش في الامتحانات: أسبابها وطرق الحد منها، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أفريقيا العالمية، العدد ١٨ ، أغسطس، ١٣٢-٢١٨، السودان، ص ١٧٣.

متنوعة تحقق لهم الفائدة العملية خلال مراحل دراستهم الجامعية وفي بيئة العمل مستقبلاً.

المطلب الثالث: المحور المعرفي:

ويتضمن هذا محور توعية الطلاب وتعريفهم بالعقوبات المترتبة على الغش، حيث أظهرت دراسة أجريت على طالبات جامعة الملك فيصل بالأحساء أن ١٨,٤٢% من الطالبات في عينة البحث يمارسن الغش وهن يتذكرن الحديث النبوي الشريف (من غشنا ليس منا) وتظهر هذه النتيجة أن الطالبات لديهن وعي بحرمة ممارسة الغش ومع ذلك يمارسنه،^١ كما أظهرت الدراسات أن الطلاب يفصلون بين الغش في الامتحانات والغش في المعاملات العادية، كما يفصلون بين معتقداتهم الدينية وسلوكهم الأخلاقي^٢ وهو أمر قد يفسر لجوء الطلاب والطالبات إلى الغش على الرغم من علمهم بحكمه الشرعي، الأمر الذي يدعو إلى تعزيز العقوبات وتفعيلها لمواجهة سلوك الغش وعدم الاكتفاء بتنمية الوازع الديني.

بل إن تفعيل العقوبات أحد مقترحات الطلبة أنفسهم المتعلقة بسبل مواجهة ظاهرة الغش، حيث رأى ٨٧% من الطلاب أن وضع عقوبات صارمة لمن يقوم بالغش وعدم التساهل في تطبيقها هو أحد الحلول للحد من

^١ انظر: آل مشرف، فريدة بنت عبد الوهاب. (٢٠٠٣). سلوك الغش لدى عينة من طالبات جامعة الملك فيصل في الأحساء، التربية المعاصرة، السنة ٢٠، العدد ٦٤، أغسطس، ١٢٧-١٥٣، مصر، ص ١٥٠

^٢ انظر: رداوي، زين بن حسن. (٢٠٠٠) العوامل المرتبطة بظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلاب الجامعة: دراسة استطلاعية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز-العلوم التربوية، مجلد ١٣، ٣-٤٦، جدة، ص ١٨.

سلوك الغش.^١ وفي دراسة أخرى رأى ٨٤% من المدرسين أن الأنظمة والقوانين مسؤولة عن ممارسة سلوك الغش، وتكشف هذه النتيجة عن حقيقة أنه لو تم العمل على تطبيق القوانين وتطوير ما هو غير مجد منها والمساواة بين الطلاب لانخفضت حالات الغش إلى حد كبير (هذا من وجهة نظر المدرسين) ، وبالمقابل فقد كان للطلاب من أفراد العينة نفس الاتجاه في دور الأنظمة والقوانين في تقليل حالات الغش في الامتحان، وذلك بنسبة ٦٦% وإن كانت هذه النسبة أقل من نسبة المدرسين، وهذه الزيادة مبررة من الناحية العملية فالمدرس يتعامل مع موقف الغش الذي يفرض عليه القيام بدوره ولكنه قد يجد نفسه عاجزاً في بعض الحالات عن اتخاذ الاجراء المناسب لاعتبارات متعددة.^٢

وتنص اللائحة التأديبية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن على المخالفات التالية كمخالفات تأديبية تعرض مرتكبتها للعقوبات التأديبية:

١- الغش في الاختبار بأي وسيلة من وسائله، أو الاشتراك فيه أو المساعدة عليه أو الشروع فيه، أو الحصول بطريقة غير مشروعة على أسئلة الاختبار قبل انعقاده.

٢- الغش والمحاكاة في التقارير والبحوث والتدريبات العملية أو الميدانية أو مشاريع التخرج أو رسائل الماجستير أو الدكتوراه.^٣

وفي حال الغش في الاختبارات أو في حالة السرقة الفكرية في البحوث أو التقارير أو المشاريع الدراسية توقع على الطالبة العقوبات التالية:^١

^١ انظر: الكندري، ظاهرة الغش في الاختبارات، ص ٢٨.

^٢ انظر: الصالح، اتجاهات مدرسي الجامعة نحو ظاهرة الغش الامتحاني، ص ٩٠.

^٣ لائحة تأديب الطالبات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ١٤٣٤-١٤٣٥، ص ٦.

١. الاكتفاء بإلغاء اختبار الطالبة في ذلك المقرر وحده وتعد نتائجها

فيه ملغاة

٢. إلغاء اختبار الطالبة في مقرر آخر أو أكثر إضافة إلى إلغاء اختبارها

في المقرر الذي غشت فيه وتعد نتائجها فيه ملغاة.

٣. إلغاء اختبار الطالبة في جميع مقررات ذلك الفصل الدراسي وتعد

نتائجها فيه ملغاة.

٤. في حال السرقة الفكرية يتم إلغاء المشروع كاملاً.

وتشير الدراسات إلى أن الطلاب أصبحوا أقل مبالاة بعواقب الغش الاجتماعية، ولم يعد الغش سلوكاً يخجلون منه أو يشعرون بالذنب من ممارسته، وأصبحوا أكثر خوفاً من العقوبة وليس من افتضاح أمرهم، ويبدو أن الخوف من العقاب هو الرادع الوحيد للتقليل من حجم ظاهرة الغش.^٢ إن التغيير الحاصل في القيم الاجتماعية المتعلقة بالصدق والنزاهة ينعكس بدوره على الطالب في الجامعة، الذي أصبح سلوك الغش بالنسبة له أقل خطراً من الناحية الأخلاقية مقارنة بالطلاب في العقود الماضية، كما أن انتشار ظاهرة الغش والسرقات العلمية بشكل كبير على مستوى الجامعات يفرض على المسؤولين الاهتمام بالبحث عن أسباب تفشي هذه الظاهرة

1

<http://85.194.123.18/ar/Faculties/F-Health/Pages/StudentAffairs/StudentSupport/CommonViolations.aspx>

^٢ أنظر: آل مشرف، سلوك الغش لدى عينة من طالبات جامعة الملك فيصل في الأحساء،

وتفانقما، ولس الاكافاء بنص القوانن والعقوبات على مرابها، فالباأ عن أسباب هذ الظاهرة أصبأ جزءا من حلها.^١

المطلب الرابع: الآليات التنفيذية المساندة:

إن خلق ثقافة النزاهة الأكاديمية في البيئة الجامعية وتحلي الطلاب بمعايير الصأ والأمانة لن يتحقق من خلال هذا البرنامج وحده، بل من خلال تصافر الآليات المساندة في بيئة القسم والكلية والجامعة لتعزیز ثقافة النزاهة والابتعاد عن الغش في الامتحانات بشكل خاص، وفي غيرها من مناحي التحصيل العلمي عامة، ومن أبرز الآليات التي يقترحها البرنامج:

أولاً: تفعيل ميثاق الشرف الأكاديمي:

أنا اتأهت بعض الجامعات لوضع ما يمكن تسميته "ميثاق الشرف الأكاديمي" ACADEMIC HONOR CODE، وهي قائمة من النظم واللوائح التي تستهدف أأ الطلبة على التفكير بقضية الغش وتثقيفهم من الناحية الأخلاقية، وتشير الدراسات إلى أن وجود هذه اللوائح أأضت نسبة الغش بين ٣٣% - ٥٠% في الجامعات التي تطبقها مقارنة بالجامعات التي لا تطبقها.^٢

وقد حرصت جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن منذ إنشائها على إيجاد بيئة أكاديمية متميزة تقوم على أساس الاحترام والتعاون بين أفرادها ومنسوبيها وطالباتها، من خلال ترسيخ مبادئ الانضباط والالتزام والشعور

^١ Gross, Emma, CLASHING VALUES: CONTEMPORARY VIEWS ABOUT CHEATING AND PLAGIARISM COMPARED TO TRADITIONAL BELIEFS AND PRACTICES, Education, winter, 2011, Vol 132, Issue 2,p.435-440, p. 439.

^٢ انظر: آل مشرف، سلوك الغش لدى عينة من طالبات جامعة الملك فيصل في الأحساء،

بالمسؤولية، وتعزيز المهارات القيادية والثقة بالنفس، وغرس روح المبادرة، وتطوير مهارات الاتصال والتفكير، وتشجيعهم على الابتكار والإبداع. وينص ميثاق الطالبة على الأمانة في الدراسة والتحصيل والواجبات والاختبارات، وعدم الإخلال بهذه الأمانة بالغش أو الشروع فيه أو السرقة الفكرية في التقارير والمشاريع الدراسية.

ثانياً: تفعيل دور الأستاذ الجامعي في مكافحة الغش:

وحتى يتحقق الأثر المرغوب من وضع هذا البرنامج يتحتم تفعيل دور الأستاذ الجامعي في مكافحة سلوك الغش حيث يوصي المتخصصون بأن يهتم الأستاذ بالحديث عن موضوع الغش الدراسي في أول محاضرة له مع الطلاب، وأن تحوي مفردات المنهج فقرة عن الشرف الأكاديمي والتعريف به ليكون جزءاً واضحاً في سياق العملية التعليمية. كما يجب لفت النظر إلى ضرورة تفعيل دور الأستاذ في مكافحة الغش من خلال الالتزام بتطبيق القوانين الجامعية ومعاونة الطلاب على الالتزام بها، وأن لا يكون موقفه سلبياً من الغش، حيث يبرر بعض المدرسين الغش بدوافع إنسانية فيزعمون أن من الطلبة من يمر بظروف صعبة، وأن مجال العمل مغلق، وبالتالي فلا بأس من مساعدة الطلبة ما داموا سيتخرجون ليقفوا في طابور انتظار الوظيفة، وبعضهم يفسر موقفه كرد فعل على سلوك الإدارة التعليمية التي لا توفر شروطاً مناسبة لإجراء الامتحانات، ولا تتجاوب مع مطالب المدرسين ولا تمنح تعويضات عن المراقبة في لجان الامتحانات.^٢

¹ Bart, Mary, Five ways to tackle cheating in college, Faculty focus, 21 March , 2011, <https://www.facultyfocus.com/articles/effective-teaching-strategies/five-ways-to-tackle-cheating-in-college/>

^٢ انظر: مرعي، توفيق أحمد، وعبد الحق، زهرية إبراهيم. (٢٠٠٦). أثر الجنس والتخصص ومستوى التحصيل في أسباب ظاهرة الغش في الامتحانات من وجهة نظر

الخاتمة والتوصيات:

لقد تبين من خلال البحث الحالي اهتمام الدراسات المعاصرة في مجال التعليم العالي بموضوع النزاهة الأكاديمية، وأهمية التركيز على تهيئة الطلاب في المرحلة الجامعية على تحمل مسؤولية التحصيل العلمي، وتدريبهم على ما يستلزمه ذلك من مهارات تنظيم الوقت والاعتماد على الذات، لتأسيس مسار علمي قويم يتمكن من خلاله الطالب من اتباع نمط أكاديمي متوازن يتسم بالنزاهة والتفوق العلمي وجودة التحصيل والتطبيق لما اكتسبه من مهارات ومعارف وأخلاقيات وقيم يوظفها في حياته العملية المقبلة، وكانت الوسيلة التي اعتمدها عدة جامعات عربية وعالمية تقوم على تصميم مقرر يدرسه الطلاب وتتم من خلاله إيصال المعارف والمهارات المطلوبة في هذا المجال، وكانت أغلب الممارسات في هذه المقررات تتمثل في عرضها على المستوى الإلكتروني من خلال نظم إدارة التعلم.

ولدراسة إمكانية تصميم مثل هذا البرنامج في سياق الثقافة العربية الإسلامية فقد تمت الاستعانة بنتائج الدراسة الاستطلاعية لتصميم الآليات التنفيذية للبرنامج الدعوي المقترح ومحاوره المختلفة التي تستهدف جوانب المعارف والمهارات والقيم التي أثبتت الدراسات المتخصصة في الموضوع أهمية تكاملها في أي برنامج توعوي لتحقيق النزاهة الأكاديمية، وعلى الرغم من أن الدراسة الاستطلاعية قد اقتصرت على جانب الغش في الامتحانات، إلا أن البرنامج المقترح يمكن توسيعه ليشمل جوانب متعددة من قضايا النزاهة الأكاديمية في مؤسسات التعليم العالي، وقد توصل البحث إلى عدة توصيات، من أهمها:

١. أهمية التركيز على الهدي النبوي في معالجة الغش والنهي عنه، واتخاذ قاعدة لبناء القيم المتعلقة بالنزاهة الأكاديمية.
 ٢. أهمية التنوع في استراتيجيات التدريب والتعليم في البرنامج المقترح لموائمة احتياجات الطلاب وطرق تعلمهم المختلفة.
 ٣. ضرورة استغلال وسائط التقنية والتعليم المتطورة في تصميم المقرر وتنفيذه بمحتوى جاذب وسهل التناول.
 ٤. ضرورة تكامل آليات التنفيذ المختلفة في البيئة الجامعية بما يتسق مع أهداف البرنامج المقترح.
 ٥. الحاجة إلى قيام المزيد من البحوث الاستطلاعية وبحوث قياس الأثر لتغطية التجارب الأكاديمية المماثلة وتعزيز فعاليتها.
- وفي الختام أسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد.

١. الأحمد، عبد الرحمن أحمد، أوب علي، وقفي حامد. (٢٠١٦). الاتجاه نحو الغش الدراسي لدى عينة من طلبة التعليم الجامعي بدولة الكويت وعلاقته باتجاهاتهم نحو بعض أشكال الغش الأخرى في المجتمع، المجلة التربوية، المجلد ٣٠، العدد ١١٨، مارس، ١٧-٣٠، الكويت.
٢. آل مشرف، فريدة بنت عبد الوهاب. (٢٠٠٣). سلوك الغش لدى عينة من طالبات جامعة الملك فيصل في الأحساء، التربية المعاصرة، السنة ٢٠، العدد ٦٤، أغسطس، ١٢٧-١٥٣، مصر.
٣. الحربي، علي. (٢٠١٨). أسس مناهج البحث العلمي وتحقيق النصوص في العلوم الإسلامية والعربية، الناشر المتميز، الرياض، ص ٩٠ - ٩١.
٤. خطار، زهية. و بوشدوب، شهرزاد. (٢٠١٦). دور المسؤولية الاجتماعية في التخفيض من ظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلبة الجامعة، دراسات، العدد ٤١، أبريل، ٨٤-١٠٠، الجزائر.
٥. رداوي، زين بن حسن. (٢٠٠٠). العوامل المرتبطة بظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلاب الجامعة: دراسة استطلاعية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز-العلوم التربوية، المجلد ١٣، ٣-٤٦، جدة.
٦. الشجراوي، سليمان، وفريحات/ حسين. (٢٠١٧). أثر الهدي النبوي في معالجة ظاهرة الغش في الامتحانات، مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية، عمادة البحث العلمي، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. المجلد الثاني، العدد الأول، يناير، ص ١٠٥-١٦٨

٧. الشربيني، هانم أبو الخير. (٢٠٠٥). الاتجاه نحو الغش الدراسي وعلاقته بالصلابة النفسية والشعور بالذنب لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد ٥٩، الجزء ٢، سبتمبر، ٣٤٦-٣٨٢، مصر.
٨. الصالح، غسان، وسعد، علي. (٢٠٠١). اتجاهات مدرسي الجامعة نحو ظاهرة الغش الامتحاني مقارنة باتجاهات طلبتهم: دراسة ميدانية، المجلة العربية للتربية، المجلد ٢١، العدد الأول، يونيو، ٨٣-١١٠، تونس.
٩. عالم، عمر إبراهيم. (٢٠١١). ظاهرة الغش في الامتحانات: أسبابها وطرق الحد منها، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أفريقيا العالمية، العدد ١٨، أغسطس، ١٣٢-٢١٨، السودان.
١٠. عبود، سحر عبد الغني. (٢٠١٤). فاعلية برنامج إرشادي جماعي في خفض ظاهرة الغش لدى عينة من طلاب الجامعة العمالية، مجلة الإرشاد النفسي، العدد ٣٩، أغسطس، ٤٣١-٤٧٦، مصر.
١١. عودة، أحمد سليمان، ومقابلة، نصر يوسف. (١٩٨٩). ظاهرة الغش في الامتحانات: حجمها وأسبابها كما يدركها طلبة جامعة اليرموك في الأردن، المجلة التربوية، المجلد ٦، العدد ١٢، صيف، ٩٣-١٠٦، الكويت.
١٢. الغامدي، حمدان بن أحمد، والغامدي، عبد الله بن مغرم. (٢٠٠٠) العوامل المؤدية إلى الغش في الامتحانات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكلية المعلمين في الرياض، رسالة

التربية وعلم النفس، العدد ١١، محرم، ١-٦٢، المملكة العربية السعودية.

١٣. القواسمة، أحمد. (٢٠٢٠). العوامل التعليمية المؤدية إلى

انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات لدى طلبة جامعة طيبة فرع العلا بالمملكة العربية السعودية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٨(٣). ص ٤٤-٤٥.

١٤. الكندري، لطيفة حسين. (٢٠١٠). ظاهرة الغش في

الاختبارات أسبابها وأشكالها من منظور طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، كلية التربية الأساسية، الكويت.

١٥. لائحة تأديب الطالبات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن،

١٤٣٤-١٤٣٥.

١٦. مرعي، توفيق أحمد، وعبد الحق، زهرية إبراهيم. (٢٠٠٦).

أثر الجنس والتخصص ومستوى التحصيل في أسباب ظاهرة الغش في الامتحانات من وجهة نظر طلبة جامعة الإسراء الخاصة، إربد للبحوث والدراسات، المجلد ٩، العدد ٢، مايو، ٤٧-٧٢، الأردن.

1. Bart, Mary, Five ways to tackle cheating in college, Faculty focus, 21 March , 2011, <https://www.facultyfocus.com/articles/effective-teaching-strategies/five-ways-to-tackle-cheating-in-college/>
2. Bingham, T., Reid, S., & Ivanovic, V. (2016). Paint me a picture: translating academic integrity policies and regulations into visual content for an online course. *International Journal for Educational Integrity*, 12(1), 1-13.
3. East, J., & Donnelly, L. (2012). Taking responsibility for academic integrity: A collaborative teaching and learning design. *Journal of University Teaching and Learning Practice*, 9(3), 2.
4. Eastman, J. K., Iyer, R., & Reisenwitz, T. H. (2008). The impact of unethical reasoning on different types of academic dishonesty: An exploratory study. *Journal of College Teaching & Learning (TLC)*, 5(12).
5. Greer, K., Swanberg, S., Hristova, M., Switzer, A. T., Daniel, D., & Perdue, S. W. (2012). Beyond the web tutorial: Development and implementation of an

- online, self-directed academic integrity course at Oakland University. *The Journal of Academic Librarianship*, 38(5), 251-258.
6. Gross, Emma, CLASHING VALUES: CONTEMPORARY VIEWS ABOUT CHEATING AND PLAGIARISM COMPARED TO TRADITIONAL BELIEFS AND PRACTICES, *Education*, winter, 2011, Vol 132, Issue 2, p.435-440.
 7. Lowe, M. S., Londino-Smolar, G., Wendeln, K. E., & Sturek, D. L. (2018). Promoting academic integrity through a stand-alone course in the learning management system. *International Journal for Educational Integrity*, 14(1), 1-11.
 8. Macfarlane, B., Zhang, J., & Pun, A. (2014). Academic integrity: a review of the literature. *Studies in higher education*, 39(2), 339-358.
 9. Roberts, C. J., & Hai-Jew, S. (2009). Issues of academic integrity: An online course for students addressing academic dishonesty. *MERLOT Journal of Online Learning and Teaching*, 5(2), 182-196.
 10. Stephanie Etter, Jackie J. Cramer & Seth Finn (2006) *Origins of Academic Dishonesty*, *Journal*

of Research on Technology in Education, 39:2, 133-155, DOI: [10.1080/15391523.2006.10782477](https://doi.org/10.1080/15391523.2006.10782477)

11. Widianingsih, L. P. (2013). Students cheating behaviors: The influence of fraud triangle. Review of Integrative Business and Economics Research, 2(2), 252.

